الأشعريون وأصل فكرة الجمعيات التعاونية /الإثنيـــــن)52-3-4202م(٥١ رمضــان ٥٤٤١هـ

صلاح الصاوي

سؤال الاول طريف يقول السائل الجمعيات التعاونية نرجع في اصلها الى الاشعريين من اهل اليمن وكأن هذه موافقة عجيبة حيث جاءنا في هذه الليلة مندوب هيئة الاغاسة يا جماعة اغاثة لاهل اليمن - 00:00:00

الجمعيات التعاونية ترجع في اصلها الى الاشعريين من اهل اليمن فما قصتهم وكيف انتسبت اليهم هذه الجمعيات؟ لعلنا نبدأ بما رواه الشيخان البخاري ومسلم عن ابي موسى رضي الله عنه قال - 00:00:33

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الاشعريين كانوا اذا ارملوا في الغزو او قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في اناء واحد بالسوية - 00:00:55

وهم مني وانا منهم صلوات ربي وسلامه عليه ان الاشعريين كانوا اذا ارملوا في الغزو وقل طعام عيالهم في المدينة جمعوا ما معهم من طعام فجعلوه في اناء واحد ثم اقتسموه بالسوية فهم مني وانا منهم. صلوات ربي وسلامه عليه - 00:01:18

ابن عثيمين رحمه الله يقول هذا الحديث اصل في الجمعيات التعاونية التي يفعلها بعض الناس اليوم اصل في الجمعيات التعاونية التي يفعلها بعض الناس اليوم البدر العيني في شرحه على صحيح البخاري يقول - 00:01:42

منقبة عظيمة للاشعريين من ايثارهم ومواساتهم شهادة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واعظم ما شرفوا به كونهم اضافهم اليه. فهم مني وانا منهم فاي شرف يعدل هذا الشرف - 00:02:01

واي مكانة ارتقي الى هذه المكانة وفي حديث انس بن ما لك قول النبي صلى الله عليه وسلم يقدم عليكم غدا اقوام هم ارق قلوبا للاسلام منكم يقدم عليكم غدا اقوام - 00:02:22

هم ارق قلوبا للاسلام منكم فقدم الاشعريون فيهم ابو موسى الاشعري رضي الله عنه فلما دنوا من المدينة جعلوا يرتجزون ويقولون غدا نلقى الاحبة محمدا وحزبه فلما ان قدموا تصافحوا - 00:02:44

كانوا اول من احدث المصافحة ومن مناقبهم اه ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اصوات رفقة الاشعريين بالقرآن اين يدخلون بالليل واعرف منازلهم من اصواتهم بالقرآن بالليل - 00:03:06

وان كنت لم ارى منازلهم حين نزلوا بالنهار مشيت سمعت صوت قرآن اعرف ان هذا من عندي الاشعريين يعني كانوا اهل عبادة هذا تهجد لتلاوة للقرآن وتدبر ومن الفضائل ايضا - 00:03:29

اول الناس شرا من حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة في حديث ثوبان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اني اني لعقر حوضي تأملوا الحديث اني لبعقر حوضي - 00:03:50

ازود الناس باهل اليمن اضرب بعصايا حتى يرفض عليهم بعقر حوضي اي مؤخر الحوض او او مقام الشارب والحوض هو مجتمع الماء يوضع في ارض المحشر يوم القيامة ازود الناس - 00:04:07

اي اطرده وادفعهم كما يطلب الساقي الناقة الغريبة من الابل عن الحوض اذا ارادت الشرب مع ابله شوربة معه حتى يرفض عليهم حتى يسيل ماءه عليهم وربما كان هذا لانهم كانوا اسرع الناس دخولا في الاسلام بغير حرب ولا قتال - 00:04:26

ولان منهم الانصار ولهذا عندما النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يصبرهم على الاثر التي قد يجدونها من بعده. قال اصبروا حتى

تلقوني على الحوض وهناك توفون اجوركم وتكونون اول الناس شربا يوم القيامة - 00:04:55
ايضا اشارة عندما نزل قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه سوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم هم قومك يا ابا موسى - 00:05:17
وماء بيده الى ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وفي الحديث السابق حتى يرفض عن الامام حتى يرفض عليهم اي حتى يسيل ماؤه الناس المقصود بهم المرتدون او المنافقون او المبتدعون - 00:05:35
احدثوا وبدلوا في دين الله عز وجل يطرد هؤلاء لاجل اهل اليمن حتى يتقدموا ويشربوا قبل غيرهم وقل لا دخلوا في الاسلام دون حرب ولا قتال نصروا الاسلام نصرا مؤزرا - 00:05:52
ولان الانصار من اهل اليمن تقدموا للاسلام ونصروا النبي صلى الله عليه وسلم ودافعوا عنه فيدفع غيرهم حتى يشربوا كما دفعوا في الدنيا عنه صلى الله عليه وسلم اعداءه والمكروهات - 00:06:09
ولهذا قالت للانصار اصبروا حتى تلقوني على فيهم فيهم اويس القرني وهو من سادات التابعين من اولياء ومن كبار اولياء الله الصالحين ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم واسلم لكن لم يلقى - 00:06:27
منعه من السفر اليه بره بامه الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء فهو ليس من الصحابة لكنه من التابعين نشأ في اليمن ولد ونشأ في اليمن الذهب يقول عنه القدوة الزاهد - 00:06:54
سيد التابعين في زمانه كان من اولياء الله المتقين ومن عباده المخلصين ومما ذكر في مناقبه حديث رواه مسلم في ابن جابر قال ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:07:16
اذا اتى عليه امداد اهل اليمن سألهم فيكم اويس بن عامر حتى اتى على اويس قال انت اويس قال نعم من مراد ثم من قرن قال نعم اذا كان بك برص فبرئت منه الا موضع درهم؟ قال نعم - 00:07:37
وقال لك والدة؟ قال نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص - 00:07:57
فبرئ منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر اقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل الوصية النبي لعمر كان له والدة هو بها بر لو اقسم على الله لابره - 00:08:16
ان استطعت ان يستغفر لك فافعل استغفر لي استغفر عمر اين تريد؟ وقال الكوفة قال انا قال اكون في غبراء الناس فلما كان من العام المقبل حج رجل من اشرافهم - 00:08:43
فوافق عمر فسأله عن اويس انا تركته رث البيت قليل المتاع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن - 00:09:04
كان به برص فبري منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله لابره. فان استطعت ان يستغفر لك فافعل استغفر لي قال انت احدث عهد بسفر صالح - 00:09:22
قال انت احدث عهد بسفر صالح فاستغفر لي هل لقيت عمر قال نعم استغفر له ففطن له الناس انطلق على حتى لا يتبعه احد نعم قال قصي وكسوته بردة فكان كل ما راح تنقال من اين لاويس هذه البردة؟ - 00:09:40
الله واذا ذكر اهل اليمن في هذا تزكر الملكة الصالحة ملكة سبأ بلقيس التي استجابت للنبي صلى الله عليه وسلم استجابة لنبي الله سليمان واسلمت معه لله رب العالمين ملكها في خدمة الدين الحق الذي دعا اليه سليمان عليه - 00:10:11